Market Talks
مركز التعليم

العملات المشفرة · مبتدئ · الدرس 14 من 15

الاحتيال وسحب البساط والعلامات التحذيرية

كيف تعمل أكثر عمليات الاحتيال شيوعاً في العملات المشفرة، من سحب البساط والضخ والتفريغ إلى منصات الاستثمار المزيفة والمنتحلين ومستنزفات المحافظ، والعلامات التحذيرية المشتركة بينها

قراءة 11 دقائق 8 أسئلة مع مفتاح الإجابات

العملات المشفرة · مبتدئ · الدرس 14 من 15

الاحتيال وسحب البساط والعلامات التحذيرية

في جملة واحدة

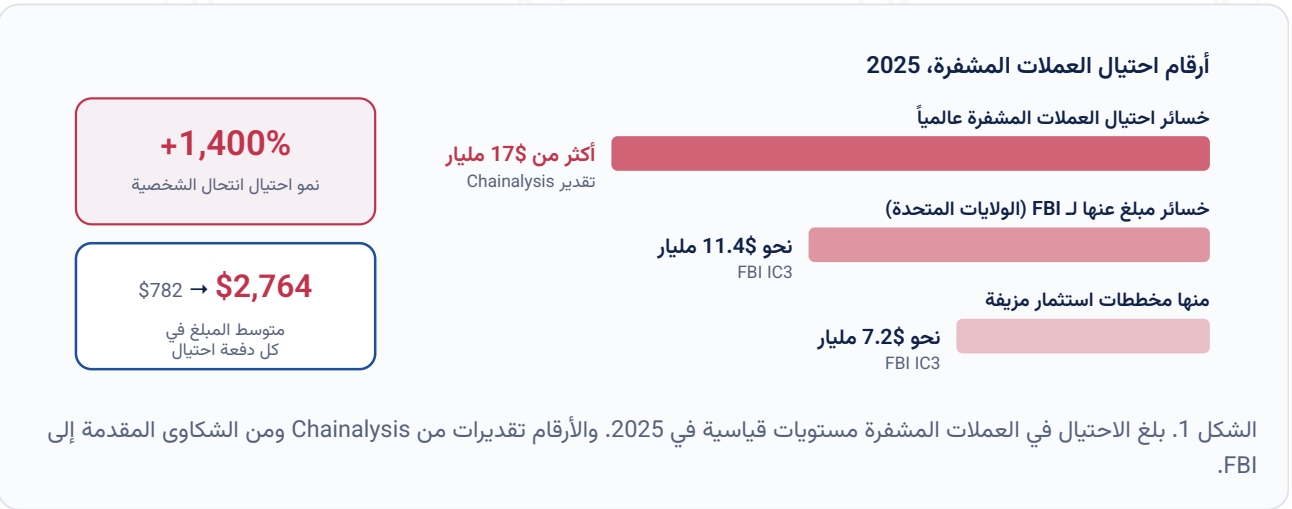
تستولي عمليات الاحتيال في العملات المشفرة على مليارات الدولارات كل عام. ويتبع معظمها عدداً قليلاً من الأنماط، وعندما تتعرف على هذه الأنماط تصبح العلامات التحذيرية أسهل رؤيةً بكثير.

لماذا يشكّل الاحتيال جزءاً كبيراً من عالم العملات المشفرة

معاملات العملات المشفرة سريعة وعالمية ولا يمكن عكسها. فلا يوجد بنك تتصل به لتطلب استرداد أموالك، ولا جهة مركزية تستطيع تجميد دفعة غادرت محفظتك بالفعل. وهذه الخصائص نفسها التي تجعل العملات المشفرة مفيدة تجعلها أيضاً جذابة للمحتالين.

والأرقام كبيرة. فقد قدّرت شركة تحليل البلوكتشين Chainalysis أن عمليات الاحتيال في العملات المشفرة استولت على **أكثر من 17 مليار دولار** في 2025، وهو رقم قياسي. وفي الولايات المتحدة وحدها، تلقى مركز شكاوى جرائم الإنترنت التابع لـ FBI (IC3) شكاوى متعلقة بالعملات المشفرة بخسائر مبلغ عنها بنحو **11.4 مليار دولار** في 2025، بزيادة 22% عن العام السابق. وجاء نحو 7.2 مليار دولار منها من مخططات استثمار مزيفة.

كما يزداد الاحتيال احترافية. فقد وجدت Chainalysis أن عمليات الاحتيال القائمة على انتحال الشخصية نمت بأكثر من 1,400% في 2025، وارتفع متوسط المبلغ المأخوذ في كل دفعة من نحو 782 دولاراً إلى نحو 2,764 دولاراً. وتستخدم عمليات كثيرة اليوم الذكاء الاصطناعي لكتابة الرسائل وترجمة المحادثات وصنع مقاطع فيديو مزيفة.



الشكل 1. بلغ الاحتيال في العملات المشفرة مستويات قياسية في 2025. والأرقام تقديرات من Chainalysis ومن الشكاوى المقدمة إلى FBI.

سحب البساط ومصائد العسل

يحدث **سحب البساط** (rug pull) عندما يستولي القائمون على رمز أو مشروع فجأة على الأموال ويختفون، «ساحبين البساط» من تحت أقدام المشترين. وهو أكثر شيوعاً مع الرموز الجديدة في منصات التداول اللامركزية، حيث يمكن لأي شخص إنشاء رمز ومجمع تداول في دقائق (الدرسان 7 و9).

من أشكاله الشائعة:

- **سحب السيولة:** يسحب المنشئون الأموال من مجمع التداول. ومع عدم بقاء شيء يُتداول مقابله، ينهار سعر الرمز إلى ما يقارب الصفر.
- **تفريغ الفريق:** يحتفظ المنشئون بحصة كبيرة من المعروض ويبيعونها كلها في السوق دفعة واحدة.
- **مصيدة العسل** (honeypot): يُكتب العقد الذكي للرمز بحيث يستطيع الناس الشراء ولا يستطيعون البيع. ولا يتجه الرسم البياني للسعر إلا صعوداً، لأن أحداً غير المنشئين لا يستطيع البيع.

تشريح سحب البساط: رمز لعبة الحبار



الشكل 2. صورة مبسطة لسحب البساط في رمز لعبة الحبار. لم يستطع الحائزون البيع بينما كان السعر يرتفع، ثم أفرغ المنشئون المجمع.

مثال: رمز لعبة الحبار، 2021

في أواخر 2021 ظهر على PancakeSwap، وهي منصة تداول لامركزية، رمز غير رسمي يحمل اسم المسلسل التلفزيوني الشهير لعبة الحبار (Squid Game). وارتفع سعره بعشرات آلاف النسب المئوية في أيام قليلة وتجاوز **2,850 دولاراً** في 1 نوفمبر 2021. وسرعان ما اكتشف المشترون أنهم لا يستطيعون بيعه. ثم باع المنشئون ما يملكونه وأفرغوا المجمع، وخلال دقائق هبط السعر إلى نحو **0.002 دولار**. وغادر المنشئون بنحو 3.38 مليون دولار. ولم يكن لصانعي المسلسل أي علاقة بالأمر.

الضخ والتفريغ

في عملية **الضخ والتفريغ** (pump and dump)، تشتري مجموعة بهدوء عملة صغيرة قليلة التداول، ثم تروّج لها بصخب عبر منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي أو مؤثرين مدفوعي الأجر أو مجموعات دردشة. ومع اندفاع

المشترين الجدد، يقفز السعر. ثم يبيع المنظمون («يفرّغون») عملاتهم لهؤلاء المشترين المتأخرين، فيعود السعر إلى الهبوط، وغالباً إلى ما دون نقطة البداية.

تنجح عمليات الضخ والتفريغ لأن سيولة العملات الصغيرة ضئيلة جداً (الدرس 8)، فيكفي قدر متواضع من الشراء لتحريك السعر كثيراً. ومن العلامات المعتادة سيل مفاجئ من المنشورات تقول كلها الشيء نفسه عن عملة مجهولة، وغالباً مع عدّ تنازلي وأهداف سعرية.

منصات الاستثمار المزيفة و«ذبح الخنزير»

تأتي أكبر فئة من الخسائر من مخططات الاستثمار المزيفة. ومن أشهر أشكالها ما يُسمى **ذبح الخنزير** (pig butchering)، وهو ترجمة لعبارة صينية يستخدمها المحتالون أنفسهم: فهم «يسمّنون» الضحية بالثقة قبل «ذبحها».

تبدأ عادة برسالة تبدو بريئة: رسالة نصية «لرقم خاطئ»، أو تطابق في تطبيق مواعدة، أو جهة اتصال جديدة على وسائل التواصل الاجتماعي. وعلى مدى أسابيع يبني المحتال صداقة أو علاقة عاطفية. ثم يذكر في النهاية أنه يجني أموالاً جيدة من تداول العملات المشفرة، ويعرض أن يريك كيف.

تُوجَّه الضحية إلى موقع أو تطبيق تداول يبدو احترافياً لكنه مزيف. ويكبر الرصيد على الشاشة بسرعة، وقد تنجح حتى عمليات سحب صغيرة في البداية، وهذا يبني الثقة. وتكبر الإيداعات. وعندما تحاول الضحية سحب مبلغ كبير، تطلب المنصة فجأة «ضريبة» أو «رسماً» أو «إيداعاً لفك القفل» أولاً. وبعد دفعه، تختفي المنصة ويختفي الصديق.



الشكل 3. المراحل المعتادة لاحتيال ذبح الخنزير. تُبنى الثقة ببطء، وتأتي الخسائر في النهاية.

مثال: كيف يبدو الأمر من الداخل

تتلقى Laura رسالة من Michael: «مرحباً David، هل ما زال موعد الغولف يوم السبت قائماً؟» فترد بأنه أخطأ الرقم. يعتذر Michael، ويبدآن الدردشة. وبعد ستة أسابيع يريها لقطات شاشة لأرباح تداوله ويساعدها على فتح حساب في منصة يستخدمها. وتنمو أول 1,000 دولار لها إلى 1,600 دولار على الشاشة، ويصل سحب بقيمة 200 دولار إلى محفظتها. فتودع 25,000 دولار. وعندما تطلب السحب، يقول الدعم إن عليها أولاً دفع «ضريبة» بنسبة 20% على أرباحها. لم تكن الأرقام على الشاشة حقيقية قط.

المنتحلون والدعم المزيف واحتيال الاسترداد

تعمل عمليات احتيال كثيرة بالتظاهر بأنها شخص تثق به:

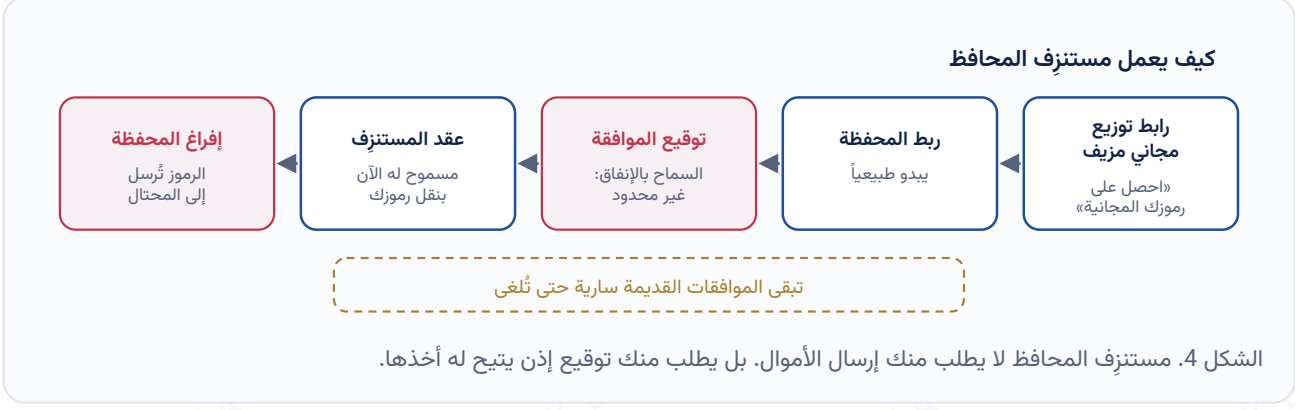
- **الدعم المزيف:** بعد أن تنشر سؤالاً في منتدى عام أو مجموعة دردشة، يرسل إليك أحدهم رسالة خاصة مدعياً أنه من فريق دعم منصة التداول أو المحفظة. وفرق الدعم الحقيقية لا تبدأ محادثات خاصة ولا تطلب أبداً عبارة الاسترداد أو كلمة المرور.
- **اتصال مزيف من منصة تداول أو جهة حكومية:** مكالمة أو بريد إلكتروني أو رسالة نصية تقول إن حسابك في خطر وإن عليك نقل أموالك إلى محفظة «آمنة» فوراً.
- **مشاهير مزيفون وهدايا مزيفة:** مقطع فيديو أو منشور يُظهر شخصاً مشهوراً يعد بأن يعيد ضعف أي عملات مشفرة ترسلها. ومقاطع التزييف العميق (deepfake) المصنوعة بالذكاء الاصطناعي تجعلها اليوم مقنعة. ولا توجد هدية حقيقية تعمل بهذه الطريقة.
- **احتيال الاسترداد:** بعد أن يخسر شخص أمواله، يعرض «خبير استرداد» أو مكتب محاماة مزيف استعادتها مقابل رسم مسبق. وهي تستهدف أشخاصاً تعرضوا للاحتيال مرة من قبل.

مستنزفات المحافظ والموافقات والتوزيعات المجانية المزيفة

بعض عمليات الاحتيال لا تحتاج إلى أن ترسل أي شيء. بل تخدعك لتمنح عقداً ذكياً خبيثاً إذناً بنقل رموزك.

عندما تستخدم تطبيق DeFi، كثيراً ما تطلب منك محفظتك **الموافقة** على أن ينفق عقدٌ رمزاً معيناً نيابة عنك (الدرس 12). وموقع مزيف، يُروَّج له غالباً على أنه **توزيع مجاني** (airdrop) أو عملية سكّ أو مطالبة بمكافأة، يطلب منك ربط محفظتك والتوقيع. وما توقّعه فعلاً هو موافقة، وأحياناً لمبلغ غير محدود، تتيح لعقد المحتال أخذ رموزك. ويُسمى هذا النوع من الأدوات **مستنزِف المحافظ** (wallet drainer).

ومن الحيل الشائعة الأخرى تطبيقات المحافظ وإضافات المتصفح المزيفة التي تسرق عبارة الاسترداد أثناء كتابتها، وعناوين المواقع المشابهة، وتسميم العناوين (الدرس 10). وكل من يملك **عبارة الاسترداد** الخاصة بك يتحكم في محفظتك بالكامل، كما شرح الدرس 9 من مسار البلوكتشين. وتبقى الموافقات القديمة سارية حتى تُزال، وتُظهر أدوات مثل Revoke.cash وبعض مستكشفات الكتل الموافقات التي منحتها محفظة ما.



الشكل 4. مستنزِف المحافظ لا يطلب منك إرسال الأموال. بل يطلب منك توقيع إذن يتيح له أخذها.

العلامات التحذيرية المشتركة بين معظم عمليات الاحتيال

تتغير القصص، لكن علامات التحذير تتكرر:

- **عوائد مضمونة أو مرتفعة جداً**، مثل «2% يومياً» أو «بلا مخاطر».
- **الاستعجال والضغط:** تصرّف الآن، العرض ينتهي الليلة، سيُغلق حسابك.
- **طلب عبارة الاسترداد أو المفتاح الخاص**، لأي سبب كان.
- **تواصل غير مطلوب** يتحول تدريجياً إلى الحديث عن الاستثمار.
- **منصة غير معروفة** يوصي بها صديق جديد عبر الإنترنت، أو تطبيق لم يُعثر عليه عبر المصادر الرسمية.
- **عمليات سحب تتطلب دفع رسم أولاً.**
- **«أرسل عملات مشفرة لتحصل على ضعفها».**
- **رموز لا يمكنك بيعها**، أو فريق مجهول يملك معظم المعروض، أو سيولة غير مقفلة.

علامة تحذيرية واحدة ليست دليلاً على الاحتيال، لكن عدة علامات معاً تحذير قوي.



الشكل 5. علامات تحذيرية شائعة تشترك فيها معظم عمليات الاحتيال في العملات المشفرة.

ماذا يحدث بعد الاحتيال

لأن التحويلات على البلوكتشين نهائية، نادراً جداً ما تُسترد الأموال المرسلة إلى محتال. وأحياناً، إذا وصلت الأموال بسرعة إلى منصة تداول خاضعة للتنظيم، تستطيع تلك المنصة تجميدها، وقد جمّدت جهات إصدار العملات المستقرة مثل Tether وCircle أموالاً مسروقة في بعض الحالات.

ومن الخطوات التي تصفها جهات مثل FBI: الإبلاغ عن الاحتيال للشرطة، وفي الولايات المتحدة إلى IC3؛ وإبلاغ منصة التداول أو المنصة التي استُخدمت؛ والاحتفاظ بسجلات مثل تجزئات المعاملات وعناوين المحافظ والرسائل وروابط المواقع؛ وإزالة أي موافقات مُنحت للمحفظة. وينقل كثيرون أيضاً ما تبقى من أموالهم إلى محفظة جديدة بعبارة استرداد جديدة إذا ظنوا أن القديمة انكشفت.

وتحذّر الجهات الرسمية أيضاً من أن من يبلغون عن خسارة كثيراً ما يتصل بهم لاحقاً محتالو الاسترداد، فقد تتبع الخسارةَ الأولى خسارةٌ ثانية.

لماذا يهم هذا المتداولين

- **المكاسب السريعة تجتذب الاحتيال.** الرموز الجديدة ذات المكاسب اليومية الضخمة هي بالضبط المكان الذي يحدث فيه سحب البساط ومصائد العسل والضخ والتفريغ. والتحقق مما إذا كان الرمز قابلاً للبيع، ومن يملك المعروض، وما إذا كانت السيولة مقفلة، جزء من البحث الأساسي الذي يجريه كثير من المتداولين.
- **عروض «انسخ صفقاتي».** المجموعات التي تعد بنصائح تداول خاصة أو بإدارة الحسابات مقابل إيداعات نقطة دخول شائعة إلى المنصات المزيفة.
- **الموافقات تتراكم.** قد يجمع مستخدمو DeFi النشطون موافقات رموز قديمة كثيرة مع الوقت. وكل واحدة منها خطر محتمل إذا اختُرق العقد يوماً ما.
- **عادات الأمان نفسها تحمي حسابات التداول.** حسابات منصات التداول هدف أيضاً: فرسائل التصيّد الاحتيالي (phishing) وصفحات الدخول المزيفة وعمليات تبديل شريحة SIM تهدف إلى الاستيلاء على الحسابات وسحب الأموال. ويتناول الدرس 15 وسائل الحماية الأساسية التي تقدمها منصات التداول.

المصطلحات الأساسية

سحب البساط	عندما يستولي منشئو مشروع فجأة على الأموال، مثلاً بسحب السيولة أو بتفريغ رموزهم، فيصبح الرمز بلا قيمة تقريباً.
مصيدة العسل	رمز يسمح عقده الذكي بالشراء ويمنع البيع على الجميع باستثناء المنشئين.
الضخ والتفريغ	مخطط يشتري فيه المنظمون عملة صغيرة، ويروّجون لها لرفع السعر، ثم يبيعونها للمشترين المتأخرين.
ذبح الخنزير	احتيال طويل يبني فيه المحتال الثقة على مدى أسابيع، ثم يقود الضحية إلى إيداع مبالغ كبيرة في منصة استثمار مزيفة.
التصيّد الاحتيالي	رسائل أو بريد إلكتروني أو مواقع مزيفة تقلّد خدمة حقيقية لخداع الناس ودفعهم إلى كشف كلمات المرور أو الرموز أو عبارات الاسترداد.
مستنزِف المحافظ	شيفرة خبيثة على موقع مزيف تخدع المستخدمين ليوقّعوا موافقات أو معاملات تنقل رموزهم إلى المحتال.
موافقة الرمز	إذن توقّعه يتيح لعقد ذكي إنفاق رمز معين من محفظتك، حتى مبلغ محدد أو بلا حد.

التزييف العميق	مقطع فيديو أو صوت مزيف، يُصنع عادة بالذكاء الاصطناعي، يُظهر شخصاً حقيقياً يقول شيئاً لم يقله قط.
احتيال الاسترداد	احتيال لاحق يستهدف من خسروا أموالهم بالفعل، ويعدهم باستعادتها مقابل رسم مسبق.

أهم النقاط

1. مدفوعات العملات المشفرة سريعة ونهائية، وهذا يجعلها جذابة للمحتالين. وقدّرت Chainalysis خسائر الاحتيال بأكثر من 17 مليار دولار في 2025.
2. سحب البساط ومصائد العسل والضخ والتفريغ أكثر شيوعاً مع الرموز الجديدة والصغيرة. وهبط رمز لعبة الحبار من أكثر من 2,850 دولاراً إلى ما يقارب الصفر في دقائق.
3. منصات الاستثمار المزيفة، التي يُوصل إليها غالباً عبر صداقة طويلة على الإنترنت، تسبب أكبر الخسائر. والأرصدة المزيفة وعمليات السحب الصغيرة المبكرة تبني الثقة.
4. ينتحل المحتالون صفة موظفي الدعم ومنصات التداول والمسؤولين والمشاهير. والدعم الحقيقي لا يطلب أبداً عبارة الاسترداد.
5. تستخدم مستنزفات المحافظ موافقات موقّعة بدلاً من أن تطلب منك إرسال الأموال. وتبقى الموافقات القديمة سارية حتى تُزال.
6. العوائد المضمونة والاستعجال وطلب عبارة الاسترداد والرسوم المطلوبة للسحب هي أكثر العلامات التحذيرية شيوعاً.

اختبر نفسك

ضع دائرة حول إجابة واحدة لكل سؤال. مفتاح الإجابات مع الشرح في الصفحة التالية. يمكنك أيضاً أداء هذا الاختبار عبر الإنترنت على markettalks.info ومعرفة نتيجتك فوراً.

1. لماذا تجتذب مدفوعات العملات المشفرة المحتالين؟

- A لأنها مجهولة الهوية وغير مرئية دائماً
- B لأنها سريعة وعالمية ولا يمكن عكسها
- C لأن منصات التداول تضمن أرباح المحتالين
- D لأنها لا تُرسل إلا ليلاً

2. ما رمز مصيدة العسل؟

A رمز مدعوم بعسل حقيقي
B رمز يدفع مكافآت تخزين مرتفعة
C رمز يسمح عقده للناس بالشراء دون البيع
D عملة مستقرة مربوطة بالذهب

3. ماذا حدث لرمز لعبة الحبار في نوفمبر 2021؟

A أُدرج في كل منصات التداول الكبرى
B أفرغ منشئوه المجمع وهبط السعر من أكثر من 2,850 دولاراً إلى نحو 0.002 دولار
C اشترى صانعو المسلسل كل المعروض
D أصبح عملة مستقرة

4. في عملية الضخ والتفريغ، من يخسر المال عادة؟

A المنظمون الذين اشتروا أولاً
B المشترون المتأخرون الذين انضموا بسبب الضجيج
C مدققو البلوكتشين
D لا أحد، فهي بلا مخاطر

5. في احتيال ذبح الخنزير، لماذا تنجح غالباً عمليات السحب الصغيرة المبكرة؟

A لأن المنصة حقيقية
B لبناء الثقة قبل الإيداعات الأكبر
C بسبب قواعد البلوكتشين
D لأن البنك يفرض ذلك

6. يقول لك شخص في رسالة خاصة إنه من فريق دعم محفظتك ويطلب عبارة الاسترداد لإصلاح مشكلة. ما هذا؟

A إجراء دعم عادي
B فحص أمني مطلوب
C احتيال انتحال نموذجي
D تحديث برمجي

7. كيف يأخذ مستنزِف المحافظ الرموز عادة؟

A بتخمين كلمة مرورك

B بدفعك إلى توقيع موافقة أو معاملة على موقع مزيف

C باختراق البلوكتشين بأكملها

D بتغيير سعر الرمز

8. أي مما يلي علامة تحذيرية شائعة على الاحتيال؟

A منصة تطلب رسماً قبل أن تتمكن من السحب

B القدرة على بيع رمز في أي وقت

C منصة تداول معروفة ذات تدقيقات علنية

D سعر يتحرك صعوداً وهبوطاً

مفتاح الإجابات

1 B

لأنها سريعة وعالمية ولا يمكن عكسها

بمجرد تأكيد التحويل لا يستطيع بنك أو شركة مدفوعات عكسه، ويمكن للأموال عبور الحدود في دقائق.

2 C

رمز يسمح عقده للناس بالشراء دون البيع

يمنع العقد البيع على الحائزين العاديين، فيبدو أن السعر لا يتجه إلا صعوداً إلى أن يصرف المنشئون أرباحهم.

3 B

أفرغ منشئوه المجمع وهبط السعر من أكثر من 2,850 دولاراً إلى نحو 0.002 دولار

لم يستطع المشترون البيع، ثم باع المنشئون وأخذوا السيولة، فانهار السعر خلال دقائق.

4 B

المشترون المتأخرون الذين انضموا بسبب الضجيج

يشتري المنظمون مبكراً ويبيعون لمن يصلون بعد الترويج، فيتركونهم مع عملة يهبط سعرها.

5 B

لبناء الثقة قبل الإيداعات الأكبر

السماح بخروج مبلغ صغير يجعل المنصة المزيفة تبدو حقيقية، فتشعر الضحية بالأمان وتودع أكثر بكثير.

6 C

احتيال انتحال نموذجي

كل من يملك عبارة الاسترداد الخاصة بك يتحكم في محفظتك. وفرق الدعم الحقيقية لا تطلبها أبداً.

7 B

بدفعك إلى توقيع موافقة أو معاملة على موقع مزيف

يوقّع المستخدم إذناً، يُقدَّم غالباً على أنه مطالبة بتوزيع مجاني، يتيح لعقد المحتال نقل الرموز.

8 A

منصة تطلب رسماً قبل أن تتمكن من السحب

طلب ضريبة أو رسم أو إيداع قبل الإفراج عن السحب علامة كلاسيكية على منصة مزيفة.

المصادر

- Decrypt، الذكاء الاصطناعي وانتحال الشخصية رفعا خسائر احتيال العملات المشفرة إلى رقم قياسي بلغ 17 مليار دولار في 2025 (Chainalysis): https://decrypt.co/354624/ai-impersonation-drove-crypto-scam-losses-record-17-billion-2025-chainalysis
- Yahoo Finance، FBI يبلغ عن ارتفاع خسائر احتيال العملات المشفرة 22% في 2025: https://finance.yahoo.com/markets/crypto/articles/fbi-reports-22-rise-crypto-191510401.html
- Cointelegraph، انهيار احتيال مستوحى من لعبة الحبار مع هبوط السعر من 2.8 ألف دولار إلى الصفر: https://cointelegraph.com/news/game-over-squid-game-inspired-crypto-scam-collapses-as-price-crashes-from-2-8k-to-zero
- Cointelegraph، مستخدمون عاجزون عن بيع رمز لعبة الحبار: https://cointelegraph.com/news/users-not-able-to-sell-squid-game-token-clocking-45-000-gains

Market Talks

تابع التعلّم

التالي: الدرس 15
كيف تبدأ فعلاً: المنصات والتحقق من الهوية والمحافظ

هذا الدرس جزء من مسار العملات المشفرة في مركز التعليم لدى MARKET TALKS. دروس المستوى المبتدئ مجانية، ولكل درس اختبار وملف PDF قابل للتنزيل. أما دروس المستويين المتوسط والمتقدم فهي للأعضاء.

مركز التعليم
دروس من المبادئ الأساسية حتى الموضوعات المتقدمة

تحليل الأسواق
تحليل فني وأساسي للأسواق الرئيسية

التقارير
البيتكوين والذهب والفضة وSPX وغيرها

markettalks.info

تيليجرام @MARKET_TALKS

لأغراض تعليمية فقط. لا يُعد أي محتوى في هذا المستند نصيحة مالية. © 2026 MARKET TALKS. يمكنك مشاركة ملف PDF هذا دون تعديل.